

جامعة العربي بن مهدي-كلية الحقوق والعلوم السياسية-
قسم الحقوق-السنة الأولى ماستر قانون جنائي وعلوم جنائية-
التاريخ: 2026/5/11 التوقيت: من 9:00 الى 10:30

الامتحان النظامي الثاني في مقياس الحماية الجنائية للبيئة

السؤال الأول "03 نقاط"

فسر لماذا يعد البحث في موضوع الضحية مسألة جوهرية في قيام الجريمة البيئية؟

الإجابة

تظهر إشكالية الضحية في الجريمة البيئية من عدة نواحي، سنوجزها فيما يلي:

أولاً: موضوع الجريمة البيئية هي الأملاك العامة 1.5 نقطة

غالباً ما ترد الجريمة البيئية على الأملاك العامة وليست الخاصة، هذا ما أدى الى عدم وجود شخص طبيعي متضرر يدافع عن نفسه، مما شجع على انتشار فكرة اللاعقاب¹.

ثانياً: صعوبة تحديد الضحية 1.5 نقطة

يكثر عدد الضحايا إذا ارتكبت الجريمة البيئية في الأماكن السكنية الكثيفة، لذا يجب قياس نسبة التلوث بشكل مستمر في مناطق التوسع العمراني والأماكن التي تمارس في مجالها أنشطة اقتصادية².

السؤال الثاني "07 نقاط"

تنص المادة: 152 من القانون رقم 23-21 المتعلق بالغابات والثروات الغابية على " يعاقب بالحبس من ستة أشهر الى ثلاث سنوات وبغرامة من خمسمائة ألف دينار الى مليون وخمسمائة ألف دينار، على كل انتزاع وجمع أو قطف أو أخذ أنواع نباتات وحيوانات برية أو أي موارد جينية أخرى داخل الملك العمومي الغابي، لغرض علمي أو تجاري بدون رخصة".

المطلوب:

حدد الركن المادي للجريمة المشار إليها في نص المادة.

الإجابة

¹-نفيس أحمد، وعبد الحق مرسل، "الجريمة البيئية بين عمومية الجزاء وخصوصية المخاطر"، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد الأول، 2019، ص205.

²-محمد حسين عبد القوي، الحماية الجنائية للبيئة الهوائية، دون طبعة، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، مصر، 2002، ص29.

يتكون الركن المادي في هذه الجريمة من ثلاثة عناصر أساسية:

1. السلوك الإجرامي

نوع السلوك الاجرامي: سلوك إيجابي 0.5

صور السلوك الاجرامي: السلوك الإجرامي يتمثل في القيام بأحد الأفعال التي حددها النص، وهي:

- انتزاع النباتات أو الموارد الجينية. 0.5
- جمع النباتات أو الكائنات الحية. 0.5
- قطف النباتات البرية. 0.5
- أخذ الحيوانات البرية أو الموارد الجينية. 0.5
- 2- محل الجريمة

يتعلق محل الجريمة بـ الشيء الذي يقع عليه السلوك الإجرامي، وهو:

- النباتات البرية 0.5
- الحيوانات البرية 0.5
- الموارد الجينية الأخرى 0.5

ويجب أن تكون هذه الموارد موجودة داخل الملك العمومي الغابي. 0.5

3- النتيجة الإجرامية

النتيجة تتمثل في:

الاعتداء على التنوع البيولوجي واستغلال الموارد البيولوجية داخل الملك العمومي الغابي دون ترخيص قانوني. 0.5

علاقة السببية 0.5

4- شرط خاص لقيام الجريمة

يشترط النص لقيام الجريمة عنصرين إضافيين:

أولاً: الغرض من الفعل 0.5

يجب أن يكون الفعل بغرض:

- علمي
- أو

. تجاري

ثانياً: انعدام الترخيص 0.5

أي أن الفعل يتم:

بدون رخصة من السلطات المختصة.

فإذا كان الفاعل يملك رخصة قانونية تنتفي الجريمة.

السؤال الثالث "10 نقاط"

ضع صحيح أو خطأ مع التعليل في الحالات التالية:

1-تقوم الجريمة البيئية دائماً على نتيجة مادية تتمثل في وقوع ضرر فعلي للبيئة. 1نقطة

خطأ، كثير من الجرائم البيئية تعد جرائم خطر يكفي فيها احتمال إحداث ضرر بيئي دون اشتراط تحقق الضرر فعلياً، وذلك لأن السياسة الجنائية البيئية تقوم أساساً على الوقاية قبل وقوع الضرر.

2-إذا كان النشاط الصناعي مرخصاً من طرف الإدارة فلا يمكن متابعة صاحبه جزائياً عن التلوث الناتج عنه. 1نقطة

خطأ، الترخيص الإداري لا يشكل سبباً للإباحة إذا تم مخالفة شروط الترخيص أو المعايير البيئية، لأن احترام القواعد البيئية يظل التزاماً قانونياً.

3-تقتصر المسؤولية الجزائية في الجرائم البيئية على الفاعل المباشر دون المسؤولين عن إدارة المؤسسة. 1نقطة

خطأ، يمكن مساءلة مديري المؤسسات والمسؤولين عن الإدارة إذا ثبت أنهم سمحوا أو أهملوا في منع النشاط الملوث، لأن الجريمة قد ترتبط بقرارات الإدارة أو سوء التنظيم.

4-الجرائم البيئية تعد غالباً جرائم عمدية فقط. 1نقطة

خطأ، معظم الجرائم البيئية تقوم على الخطأ غير العمدية مثل الإهمال أو عدم احترام الاحتياطات التقنية.

5-يمكن للقاضي الجزائي أن يأمر بإعادة الحالة البيئية إلى ما كانت عليه قبل وقوع الجريمة. 1نقطة

صح، من بين العقوبات أو التدابير التكميلية في الجرائم البيئية إلزام الجاني بإصلاح الضرر البيئي أو إعادة الوضع إلى حالته الأصلية.

6-العقوبات في الجرائم البيئية تهدف فقط إلى معاقبة الجاني. [نقطة

العقوبات البيئية تحقق عدة أهداف:

- الردع
- إصلاح الضرر البيئي
- الوقاية من التلوث.

7-الضرر البيئي يشترط أن يصيب شخصاً معيناً حتى يمكن متابعته جزائياً. [نقطة

خطأ، الضرر البيئي قد يكون جماعياً أو عاماً يصيب البيئة أو النظام البيئي دون أن يكون هناك متضرر محدد.

8-القانون الجنائي البيئي يعتمد على قواعد قانون العقوبات فقط. [نقطة

خطأ، الحماية الجنائية للبيئة تعتمد على نصوص خاصة في قوانين البيئة إضافة إلى قانون العقوبات.

9-الجرائم البيئية غالباً ما تكون جرائم مستمرة. [نقطة

صح، بعض الجرائم مثل تصريف الملوثات بشكل مستمر تعتبر جرائم مستمرة طالما استمر الفعل الملوث.

10- كل مخالفة للأنظمة البيئية تعد جريمة حتى لو لم ينص عليها القانون صراحة. [نقطة

خطأ، يخضع القانون الجنائي البيئي لمبدأ الشرعية الجنائية (لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص). لذلك لا يمكن اعتبار أي سلوك جريمة إلا إذا نص عليه القانون أو التنظيم صراحة.

بالتوفيق للجميع

عن أ.د/زغيب نور الهدى